

الفصل الاول

تقديم :

الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لاي أمة . فالانسان هو صانع الحضارة وهو العامل الاساسى فى دفع عملية النمو والتقدم . ومن ثم فان الامم المتحضرة تهتم برعاية الطفولة - وأصبح معيار الحضارة بين الامم هو مقدار اهتمام كل أمة باطفالها . مادعى هيئة الامم الى إصدار الاعلان العالمى لحقوق الطفل فى ٢٠ نوفمبر عام ١٩٥٩ .

والدولة التى تهتم بالطفولة تضع أساسا سليما لبنيان الغد فاذا صح الاساس صح البنيان . وحتى يقام هذا البنيان لابد أن يرسى فى سنين عمره الاولى نظرا لما تشكله مرحلة الطفولة من أهمية فى حياة الانسان الذى هو اساس المجتمع ، وخبرات سنينه الاولى لها أبلغ الاثر فى حياته اللاحقة كلها وأجمع علماء النفس والتربية على أهمية فترة الطفولة فى تكوين شخصية الفرد .

ورغم أهمية هذه المرحلة الا أن الابحاث والدراسات المحلية مازالت أقل من أن تغطى كل جوانبها - رغم الاهتمام بها عالميا - مما دعا الباحثة الى اختيار موضوع هذه الرسالة - فالطفل فى مرحلة الحضانه يتمتع بطاقة حركية كبيرة وميل شديد الى اللعب والانطلاق .

وقد عرف (جان جاتوه) أستاذ علم النفس والتربية:الطفل:- أنه حركة تمضى الى الامام ، وأنه اندفاع نحو الرشد ، نحو مجتمع الراشدين .

(٤٤ - ٧ - ٨)

فالحركة وسيلة الطفل فى التعرف على البيئة المحيطة به ، واكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات - لذلك فالخبرة الحركية خبرة غرضية حيث يتمكن الطفل من اكتشاف عالمه وتنمو ثقته فى نفسه وفى ادارة جسمه فهولا يكتفى بالنظر الى الاشياء ولكن يستعمل جميع حواسه للتعرف على

ماحوله . ولكي يحدث ذلك فلا بد من توفير البيئة المناسبة ، هنا يأتي دور التربية الحركية كي يتعلم الطفل من خلال برامجها في مرحلة الطفولة المبكرة الاسس السليمة للحركة والمفاهيم المرتبطة بها .

فالتربية الحركية نظام تربوي يعتمد على الامكانيات الحركية الاساسية لدى الطفل - وأنماط الحركات الطبيعية المتاحة له . ومحاولة تنميتها الطبيعية السليمة والارتقاء بها . وإثارة دوافع الاطفال وطاقاتهم وميلهم الطبيعي وحبهم للعب في خلق المواقف التي تدعو الى الابتكار والابداع كل ذلك تحقيقا لاسس التربية الحركية .

ويهدف البرنامج المقترح لتنمية كفاءة الطفل في ادارة المعلومات التي تصل اليه من خلال حواسه وترجمتها الى حركة ذات معنى ولها هدف . مما يساعد الطفل فيما بعد على الاستجابة لبرامج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الاساسي واكتسابه للمهارات الحركية .

فالبرنامج مبني على اشتراك جميع الحواس وتدريبها في العملية التربوية - حيث يكتسب الطفل في هذه المرحلة معلوماته من خلال التعامل الحسي معها فهو يعمد الى محاولة الوصول للاشياء ومحاولة مسكها والتعرف عليها . وهذه المرحلة تسمى المرحلة الحس - حركية

Sancory-Motor Activities

ماهية البحث والهدف منه :

هذا البحث هو محاولة للتعرف على أثر برنامج التربية الحركية المقترح على الكفاءة الادراكية الحركية للاطفال من ٥ و٤ سنوات أي مرحلة ما قبل التعليم الاساسي .

وبذلك تتحدد أهداف البحث فيما يلي :

١ - وضع برنامج مقترح للتربية الحركية للاطفال من ٤-٦ سنوات .

٢ - التعرف على أثر برنامج التربية الحركية المقترح على الكفاءة الإدراكية الحركية للأطفال من ٤-٦ سنوات .

أهمية البحث والحاجة إليه :

نظرا لأهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان - حيث يرى الفرويد (فرويد) (Freud) أن خبرات الطفولة المبكرة تترك أثارا دائمة في شخصية الفرد - حيث أجمع علماء النفس والتربية على أهمية خبرات الطفولة لأنهم يعتقدون أنها العامل الحاسم في تكوين شخصية الفرد والواقع أنهم يرون أن السنين الخمس الأولى من حياة الطفل هي التي تكون نمط شخصيته الفرد والسنين الخمس الأولى من حياة الطفل هي التي تكون نمط شخصيته فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي والعادات التي تتكون أثناء هذه الفترة صعب تغييرها في فترات النمو التالية كما أن العادات التي لم تتم خلال هذه الفترة عسير أنماؤها فيها بعد (٢٧ : ١١٣-١١٤)

وأن خبرات سنينه الأولى لها أبلغ الأثر في حياته اللاحقة كلها (٤٤ : ٧)

من ذلك تظهر أهمية الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل على كسل المستويات السلوكية والحركية والمعرفية والوجدانية .

والطفل في سنين عمره الأولى يكون تحت رعاية شاملة من الأسرة ومحور الاهتمام في هذه الدراسة موجه إلى الطفل من ٤-٦ سنوات عند التحاقه بالمدارس التي يطبق بها نظام سنتين حضانه قبل التحاقه بالتعليم الاساسي حيث يبلغ الطفل مرحلة معينة من النمو تسمح له بالحركة بحرية في كل مكان وحركة الطفل في هذه المرحلة تعتمد على الاستكشاف الحركي - ويمكن أن يتم هذا الاستكشاف بطريقة فطرية سليمة - أو يتم بطريقة خاطئة تعرض الطفل إلى كثير من الاصابات او التشوهات العضوية او انحرافات في القوام وضعف في القدرات والبراعات الحركية - مما يجعل برامج التربية الرياضية في التعليم الاساسي مجرد برامج اصلاح وعلاج ماتم اهماله في مرحلة الطفولة .

من هنا جاءت فلسفة هذه الدراسة من تهيئة البيئة المناسبة والاشراف من خلال برنامج للتربية الحركية يساعد الطفل على النمو السليم المتكامل .

ولا تهدف التربية الحركية الى تحقيق الاهداف الحركية فحسب - لكنها تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطفل - كما تعتمد على أحدث نظريات التعليم وهو التعليم القائم على المعنى (يتعلم الطفل كيف ولماذا يتحرك) - كما تتبنى فكرة الاستكشاف الحركي وليس التلقين السليم من المدرس .

وتتلور أهمية البحث فى النقاط التالية :

- ١ - تعتبر الفترة العمرية منذ الميلاد وحتى بلوغ سن ٦ سنوات من الفترات الطويلة الهامة فى حياة الطفل - فهى بمثابة الاساس لبنيان الطفل كله - لا على المستوى الحركي او البدني فقط - وانما على مستوى سلوكه وشخصيته وكل أبعادها - الا أن التنمية الحركية للطفل فى هذه الفترة تلعب اكثر الادوار تأثيرا فى هذا البنيان .
- ٢ - معظم الدراسات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة تناولت كيفية اعداد الاطفال رياضيا احمد سمير ١٩٨٣ (٣) . . النشاط الرياضى لمرحلة ما قبل المدرسة . نبيله منصور ١٩٧٩ (٤٥) - النمو الحركي لاطفال الحضانات محمد الخطيب ١٩٨٥ (٣١) . ولم تتناول الابحاث كيفية تربية الاطفال حركيا فى هذه المرحلة حيث يجب أن تساعدهم الاطفال على أن يكتشفوا امكانياتهم الحركية ليعلّموا ما فى استطاعة ابدانهم من قدرات .
- ٣ - عدم وجود برنامج لتربية الاطفال حركيا فى حضانات الاطفال يقابل احتياجاتهم فى هذه المرحلة - حيث يوفر البرنامج المقترح ظروف أفضل لأشباع حاجات الطفل للعب تحت اشراف علمي موجه يومية والى تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل .

فروض البحث :

وضعت الباحثة الفروض التالية :

- ١ - توجد فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى فى بعض المتغيرات الحسنة - حركية كما يقيسها اختبار دايتون .
- ٢ - توجد فروق بين البنات والبنين (المجموعة التجريبية) فى القياس البعدى لبعض المتغيرات الحسنة - حركية .
- ٣ - توجد فروق بين المجموعة التجريبية (التى مارست برنامج التربية الحركية المقترح) والمجموعة الضابطة - لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لبعض المتغيرات الحسنة - حركية .

تعريف المصطلحات المستخدمة :الحركة :

كل انتقال او دوران للجسم او لاجزاءه سواء كان بفرض او بدونه تكون لها سرعة سواء ثابتة او متغيرة .
(٤٠ : ٢)

النضج :

هو درجة أو مستوى معين من النمو تكون خلالها الاجهزة الداخلية للكائن الحى قادرة على اداء وظائف معينة دون أى تعليم سابق (١ : ٥٧)

الحركة الاساسية :

عرفها د يوربانجرازي Dauer Pangrazi " هى حركة تودى من أجل ذاتها "

(٥٤ : ٧٠)

مهارة حركية :

" عمل حركى يتميز بدرجة عالية من الدقة لتحقيق هدف معين

(٤ : ٢٠٢)

نمط حركسى :

عمل حركى يتميز بالاتساع وعدم الدقة - لكنه يفيد الطفل لانه يمسده
بالمزيد من المعلومات . وأشكال التغذية المرتدة . (٤ : ٢٠٢)

الطلاقة الحركية :

المقدرة على إدارة الجسم بطريقة فعالة وموثرة خلال التكيف المستمر
لمواقف الحياة الجديدة (٤ : ٦٨)

السلوك الحركى :

الحركات التى يمكن ملاحظتها - وقد تكون انعكاسا طبيعيا أو حركسة
تبد وعشوائية أو غير هادنه . (٤ : ٦٨)

الادراك :

" عملية عقلية تتضمن التأثير على الاعضاء الحسية بموثرات معينة ، ويقوم
الفرد بأعطاء التفسير والتحديد لهذه الموثرات فى شكل رموز أو معانى بما
يسهل عليه تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها . (١٨ : ٢٠٦)

مفهوم الادراك :

للانسان أجهزة حسية يستطيع أن يدرك بها العالم الخارجى وما فيه
من ألوان ، وأصواء وأشكال وأصوات وروائح وغير ذلك وأنواع المنبهات التى
يتأثر بها جهازه العصبى - ويتأثر الادراك بكثير من الظروف الموضوعية
(الخارجية) والذاتية (النفسية) (٤٢ : ١٨)

الادراك الحسى :

هى العملية العقلية التى بواسطتها نطقن الى مشيرات العالم الخارجى
التى تجذب انتباهنا وتشير حواسنا . (٩ : ١٦٧)

العلاقة بين الاحساس والادراك :

" الاحساس هو العملية التى تسقط فيها موضوعات العالم الخارجى
على حواسنا موجات أو مشيرات معينة ، أما الادراك فهو أعطاء هذه الاحساسات

معنى ومدلول " . (٢١ : ٧٩)

" الادراك ظاهرة نفسية مركبة ، اما الاحساس فهو ظاهرة أولية بسيطة . (٧ : ٣١٨)

المخزون الحسى :

المعلومات التى تزودنا بها حواسنا تكون متاحة لنا - ليس فقط أثناء حدوها - ولكن ايضا متاحة لفترة قصيرة بعد انتهائها حدوها (٤٠ : ٢٣١)

التكيف :

هو عملية دىناميكية يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين نفسه ، وبين البيئة التى يعيش فيها - حيث تشمل البيئة كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانيات للوصول الى حالة من الاستقرار النفسى ، والبدنى ، والتكيف الاجتماعى . (٤٣ : ٤١٦)

البرنامج :

عرفه ويلجوز Willgoose انه تلك الخبرات التعليمية ، المتوقعة من المنهاج وكل ما يتعلق بتنفيذه من وقت وامكانيات ومحتوى اى يتضمن وسائل تنفيذ المنهاج وتقويمه . (٦٨ : ١٢)

برنامج التربية الحركية :

هو تلك المساحة من منهاج رياضى الاطفال التى تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالاداء الحركى المتنوع لتحقيق اهدافها .

(٤٤ : ٤)

النشاط :

وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهه يتم خلالها اشباع حاجات الطفل ودوافعه وذلك من خلال تهيئة مواقف اللعب التى تماثل المواقف التى تصادفها فى حياته اليومية . (٦٢ : ٤٧٩)

تعريف أجزاءى :

يقصد بالكفاءة الادراكية الحركية فى هذا البحث الوعى الحسى-

حركى كما يقيسه اختبار دايتون . (٤٧ : ٨٣٥ ، ٦٧٢) (٤ : ٢٠)

(٥٥ : ٣٠٠-٣٠٧) (٦٦ : ٨٥ - ٩٢) .